كلية التربية
قسم الصحة النفسية

فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المُجسم لقصص الأطفال فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

إعداد

نـهلة صـلاح على المرسى شلبى
المعيدة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية
للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص (صحة نفسية)

إشراف

الأستاذة الدكتورة / فـيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

الدكتور/ مـيلاد إبراهيم متى بنيامين
أستاذ التصوير المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

٢٠١١

كلية التربية
قسم الصحة النفسية

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المُجسم لقصص الأطفال فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

اسم الطالبة : نهلة صلاح على المرسى شلبى

الدرجة العلمية : ماجستير فى التربية

القسم التابع له : الصحة النفسية

الكلية : التربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٤ م

سنة المنح : ٢٠١١ م

كلية التربية
قسم الصحة النفسية

رسالة ماجستير

إسم الطالبة : نهلة صلاح على المرسى شلبى

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المُجسم لقصص الأطفال فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

إسم الدرجة العلمية : ماجستير فى التربية / تخصص صحة نفسية

إشراف

الاستاذة الدكتورة / فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

الدكتور/ ميلاد إبراهيم متى بنيامين
أستاذ التصوير المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

تاريخ المناقشة ١٨ / ١٠ / ٢٠١١ م

الدراسات العليا

اجيزت الرسالة بتاريخ ١٨ / ١٠/ ٢٠١١ م **ختم الإجازة**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١١ م **/ / ٢٠١١ م**

Faculty of Education
Mental Health Dep.

The Effectiveness of a Program Based on Modelling Art Expression for Children's Stories to Alleviate some Behavioural Problems of Educable Mentally Retarded Children

A Thesis Submitted by

Nahla Salah Ali Al Morsy

Demonstrator, Institute of Environmental Studies
and Research, Ain Shams University
For a master's degree in Education
Speciality (mental health)

Supervised by

Prof. / Violet Fouad Ibrahim
Professor of Mental Health
Faculty of Education
Ain Shams University

Dr. / Milad Ibrahim Matta Benjamin
Assistant Professor of Painting
Faculty of Specific Education
Monofia University

2011

مستخلص الدراسة

إسم الباحثة : نهلة صلاح على المرسى شلبى

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المُجسم لقصص الأطفال فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة عين شمس ٢٠١١

هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال فى تخفيف مشكلات (الخجل – التخريب – إيذاء الذات) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الملتحقين بمدرسة الفردوس للتربية الفكرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩ ١٢) سنة و نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ ٧٠) درجة على إختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) ، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين : مجموعة تجريبية ومجموعه ضابطة قوام كل منها (١٠) أطفال متجانسين من حيث نسبة الذكاء – العمر الزمنى– المستوى الاجتماعى الاقتصادى – المشكلات السلوكية ، وقد استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة) ، إستمارة إستطلاع رأى الاساتذة فى القصص للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة) ، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء – الصورة الرابعة (إعداد /لويس كامل مليكة ، ١٩٩٨) ، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد /عبد العزيز الشخص ،٢٠٠٦) وبرنامج التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال (إعداد الباحثة)، وقد أشارت نتائج الدراسة الى فاعلية برنامج التعبير الفنى المجسم لقصص الأطفال فى تخفيف مشكلات (الخجل – التخريب – إيذاء الذات) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وذلك بعد تعرضهم لجلسات البرنامج ، كما أشارت النتائج الى إستمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة التى استمرت لمدة شهر بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج .

الكلمات المفتاحية :

برنامج	Program
التعبير الفنى المجسم	Modelling Art Expression
قصص الأطفال	Children's Stories
المشكلات السلوكية	Behavioral problems
الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم	Educable Mentally Retarded Children

الفـهرس

أولاً : فـهرس الموضوعات

الموضـوع	رقم الصفحة
الفصل الاول : مدخل الى الدراسة وأهميتها	١ ـ ٩
مقدمة.	١ ـ ٤
مشكلة الدراسة.	٤ ـ ٥
أهداف الدراسة.	٦
أهمية الدراسة.	٦
مصطلحات ومفاهيم الدراسة.	٧ ـ ٨
حدود الدراسة.	٨ ـ ٩
الفصل الثانى : الإطار النظرى للدراسة	١٠ ـ ٩٥
المحور الأول : الإعاقة العقلية Mental Retardation	١١ ـ ٣١
تمهيد.	١١
تعريف الإعاقة العقلية.	١٢ ـ ١٦
مؤشرات الإعاقة العقلية.	١٦ ـ ١٧
أسباب الإعاقة العقلية.	١٧ ـ ١٨
تصنيف حالات الإعاقة العقلية.	١٩ ـ ٢٤
خصائص الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٢٤ ـ ٢٨
علاج الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.	٢٨ ـ ٣٠
برامج الرعاية التى يحتاج اليها الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٣٠ ـ ٣١
خلاصة وتعقيب.	٣١
المحور الثانى : التعبير الفنى المجسم Modelling Art Expression	٣٢ ـ ٤٨
تمهيد.	٣٢
المقصود بالتعبير الفنى عند الاطفال.	٣٣ ـ ٣٤
دور التعبير الفنى فى علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٣٤ ـ ٣٥
خصائص التعبير الفنى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٣٥ ـ ٤٢
التعبير الفنى المسطح.	٣٥ ـ ٤٠
التعبير الفنى المجسم.	٤٠ ـ ٤٢
أهم الأنشطة الفنية التى يمكن تقديمها للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال برامج التعبير الفنى.	٤٢ ـ ٤٥
المكاسب التي يجنيها المعاقين عقلياً من ممارسة الأنشطة الفنية.	٤٥
التعبير الفنى فى ضوء النظريات المختلفة.	٤٦ ـ ٤٧
تصنيف البرامج الفنية للمعاقين عقليا.	٤٧ ـ ٤٨
خلاصة وتعقيب.	٤٨
المحور الثالث : المشكلات السلوكية Behavioral problems	٤٩ ـ ٨١
تمهيد.	٤٩
مفهوم المشكلات السلوكية.	٤٩ ـ ٥٢
أسباب المشكلات السلوكية.	٥٢ ـ ٥٤
أهم المشكلات السلوكية عند الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٥٤
الخجل.	٥٥ ـ ٦٧
التخريب.	٦٧ ـ ٧٤
إيذاء الذات.	٧٤ ـ ٨٠

الموضوع	رقم الصفحة
خلاصة وتعقيب.	٨١
المحور الرابع : قصص الاطفال Children's Stories	٨٢ ـ ٩٥
تمهيد .	٨٢
تعريف قصص الأطفال .	٨٣ ـ ٨٤
أهمية القصة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم	٨٤ ـ ٨٥
أهداف رواية القصة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم	٨٥ ـ ٨٦
معايير إختيار القصص للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم	٨٧ ـ ٨٩
أهم الشروط الواجب مراعاتها عند تقديم القصص للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٨٩ ـ ٩١
أنواع قصص الاطفال.	٩١ ـ ٩٢
طرق رواية القصة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٩٢ ـ ٩٤
الأنشطة التي تلي تقديم القصة.	٩٥
خلاصة وتعقيب.	٩٥
الفصل الثالث : الدراسات السابقة وفروض الدراسة	٩٦ ـ ١٣٨
تمهيد.	٩٧
أولاً : دراسات تناولت برامج التعبير الفنى لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.	٩٧ ـ ١٠٩
خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الاول.	١٠٩ ـ ١١٢
ثانيا : دراسات تناولت الاسلوب القصصى وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى لدى الاطفال المعاقين عقلياً.	١١٢ ـ ١١٦
خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الثانى .	١١٦ ـ ١١٨
ثالثاً : دراسات تناولت المشكلات السلوكية لدى الاطفال المعاقين عقليا.	١١٨ ـ ١٣٣
خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الثالث.	١٣٣ ـ ١٣٦
خلاصة وتعقيب عام على الدراسات السابقة.	١٣٧
فروض الدراسة.	١٣٨
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة	١٣٩ ـ ١٥٧
تمهيد.	١٤٠
منهج الدراسة.	١٤٠
عينة الدراسة.	١٤٠ ـ ١٤٣
أدوات الدراسة.	١٤٣ ـ ١٥٦
الأساليب الاحصائية.	١٥٦
الخطوات الاجرائية للدراسة.	١٥٦ ـ ١٥٧
الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها	١٥٨ ـ ١٧٤
نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها.	١٥٩ ـ ١٦٨
نتائج التحقق من الفرض الثانى وتفسيرها .	١٦٩ ـ ١٧٠
نتائج التحقق من الفرض الثالث وتفسيرها .	١٧٠ ـ ١٧١
نتائج التحقق من الفرض الرابع وتفسيرها .	١٧١ ـ ١٧٣
توصيات الدراسة.	١٧٣
البحوث المقترحة .	١٧٤
المراجع	١٧٥ ـ ١٩٥
المراجع العربية .	١٧٦ ـ ١٨٨
المراجع الاجنبية .	١٨٩ ـ ١٩٥

ثانياً : فـهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول (١)	أسباب التخلف العقلى	١٧
جدول (٢)	خلاصة أسباب التخلف العقلى	١٨
جدول (٣)	أسباب الإعاقة العقلية	١٨
جدول (٤)	تصنيف لوتيت وكيرك لفئات الاعاقة العقلية	٢١
جدول (٥)	فئات الاعاقة العقلية تبعا لمتوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية على كل من مقياس ستانفورد بينيه – وكسلر بليفو	٢١
جدول (٦)	أشكال إيذاء الذات الشائعة	٧٦
جدول (٧)	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمنى	١٤١
جدول (٨)	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء	١٤١
جدول (٩)	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى	١٤٢
جدول (١٠)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٤٢
جدول (١١)	معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس المشكلات السلوكية	١٤٥
جدول (١٢)	الاتساق الداخلى لعبارات مقياس المشكلات السلوكية	١٤٦
جدول (١٣)	معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية	١٤٦
جدول (١٤)	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا –كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس	١٤٧
جدول (١٥)	خطة البرنامج	١٥٤
جدول (١٦)	دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٥٩
جدول (١٧)	درجات الطفل الأول قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٠
جدول (١٨)	درجات الطفل الثانى قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦١
جدول (١٩)	درجات الطفل الثالث قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٢
جدول (٢٠)	درجات الطفل الرابع قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٢
جدول (٢١)	درجات الطفل الخامس قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٣
جدول (٢٢)	درجات الطفل السادس قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٤
جدول (٢٣)	درجات الطفل السابع قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٥
جدول (٢٤)	درجات الطفل الثامن قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٥
جدول (٢٥)	درجات الطفل التاسع قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٦

جدول (٢٦)	درجات الطفل العاشر قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المشكلات السلوكية	١٦٧
جدول (٢٧)	دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٩
جدول (٢٨)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٧٠
جدول (٢٩)	دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٧٢

ثالثاً : فهرس الأشكـال

رقم الشكل	البيـان	رقم الصفحة
شكل (١)	تصور مقترح لحصر تعريفات الخجل	٥٦
شكل (٢)	الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية	١٦٠
شكل (٣)	الفروق بين درجات الطفل الأول بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٠
شكل (٤)	الفروق بين درجات الطفل الثانى بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦١
شكل (٥)	الفروق بين درجات الطفل الثالث بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٢
شكل (٦)	الفروق بين درجات الطفل الرابع بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٣
شكل (٧)	الفروق بين درجات الطفل الخامس بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٣
شكل (٨)	الفروق بين درجات الطفل السادس بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٤
شكل (٩)	الفروق بين درجات الطفل السابع بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٥
شكل (١٠)	الفروق بين درجات الطفل الثامن بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٦
شكل (١١)	الفروق بين درجات الطفل التاسع بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٦
شكل (١٢)	الفروق بين درجات الطفل العاشر بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٦٧
شكل (١٣)	الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية	١٧٠
شكل (١٤)	الفروق بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	١٧١
شكل (١٥)	الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية	١٧٢

رابعاً : فـهرس المـلاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
ملحق رقم (١)	مقياس المشكلات السلوكية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم	١٩٧ـ ٢٠٠
ملحق رقم (٢)	إستمارة إستطلاع رأى الاساتذة فى القصص للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم	٢٠١ـ ٢٠٢
ملحق رقم (٣)	أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم مقياس المشكلات السلوكية	٢٠٣
ملحق رقم (٤)	الجلسات التنفيذية لبرنامج التعبير الفنى المجسم لقصص الاطفال	٢٠٤ـ ٢٣٩
ملحق رقم (٥)	ملخص الدراسة باللغة العربية	٢٤٠ـ ٢٤٤
ملحق رقم (٦)	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	١ـ ٦

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة وأهميتها

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .

الفصل الاول
مدخل الى الدراسة وأهميتها

مقدمة

يُعد الأطفال فى أى مجتمع من المجتمعات ركيزة أساسية تنطلق من خلالها الدول نحو التقدم والإرتقاء ، وكلما زاد إهتمام المجتمعات بالفئات التى تحتاج الى عناية خاصة كلما أسهمت فى صناعة المستقبل الأفضل ووظفت الطاقات توظيفاً سليماً .

ونتيجة لتغير نظرة المجتمع الانسانى للفئات الخاصة ، فقد سعت الكثير من المجتمعات الى العناية بكافة فئات الإعاقة وخاصة الأطفال المعاقين عقليا ، وذلك من خلال توفير الحماية والرعاية والتربية لهم بهدف تنمية إعتمادهم على أنفسهم وتيسير إندماجهم فى المجتمع . (نيفين بهاء الدين عساف ، ١٩٩٩: ٢ ٣)

وتعد مشكلة الإعاقة العقلية من أكثر مشكلات الطفولة خطورة ، حيث تتعدد آثارها السلبية التى تنعكس على كل من الطفل وأسرته والمجتمع بأسره ، حيث تتسم الإعاقة العقلية بتدنى مستوى الأداء العقلى للطفل بحيث يكون دون المتوسط ، وتبلغ نسبة ذكائه حوالى ٧٠ أو اقل على أحد مقاييس الذكاء الفردية ، وعادة ما تكون مصحوبة بقصور فى السلوك التكيفى وذلك خلال سنوات النمو حيث لايصل الطفل الى المعايير السلوكية المتوقعة من أقرانه فى نفس سنه ، وذلك فى اثنين أو اكثر من مجالات التواصل ، والعناية بالنفس ، والفاعلية فى المنزل ، والمهارات الاجتماعية ، والتوجيه الذاتى والمهارات الاكاديمية والعمل والصحة والامان وقضاء وقت الفراغ.

ومن الملاحظ أن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من قصور واضح فى الجانب الاجتماعى ، وقصور كبير فى مهاراتهم الاجتماعية يترتب عليه كما يرى Peek & Hong (١٩٨٨) العديد من المشكلات والسلوكيات السلبية التى تحول بينهم وبين امكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الاخرين ، اذ كثيرا ما يلجأون الى أساليب السلوك العدوانى والانحرافات السلوكية نتيجة ما يلاقونه من احباطات فى الحياة اليومية . (عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٣ : ٧٨)

كما يتسم الأطفال المعاقين عقليا بتزايد حدة المشكلات والإضطرابات السلوكية عن أقرانهم من الأطفال العاديين نظرا لما يعانون من قصور نمائى فى كثير من الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية ، لذا فقد نالت المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال المعاقين عقليا إهتمام الكثير من الباحثون مع اختلاف الإطار المرجعى والمنظور الثقافى ومناهج الدراسة وأدواتها ، فقد أوضحت الدراسات التى قام بها الباحثين أن كثيرا من مشكلات هؤلاء الأطفال ناتجة عن سوء الأوضاع الاسرية ، والبيئة الاسرية غير الآمنة وأوجه ا ل ظقوا قصور الناتجة عن الإعاقة . (فيوليت فؤاد ابراهيم ، ٢٠٠٥ : ٥٤)

حيث تبين أن الأطفال المعاقين عقليا يشيع لديهم الكثير من أوجه السلوك اللاسوى ، وهو ما أشار اليه عبد الرقيب البحيرى (١٩٨١) فى دراسته لبعض أنماط السلوك اللاسوى عند الأطفال المعاقين عقليا والتى توصل من خلالها الى أن المعاقين عقلياً يعانون من بعض أنماط السلوك الشاذ والتي يمكن حصرها (وفقاً لدرجة شيوعها) كالآتي : الإضطرابات الانفعالية – السلوك العدواني – السلوك المضاد للمجتمع – سلوك التمرد والعصيان – السلوك الشاذ جنسياً – الإنسحاب – الحركة الزائدة – عادات غير مقبولة – السلوك النمطي واللزمات الغريبة – سلوك

لا يوثق به – عادات صوتية غير مقبولة – سلوك غير مناسب في العلاقات الاجتماعية – سلوك ايذاء الذات – استعمال أدوية. (عبد الرقيب البحيرى ، ١٩٨١)

كما قدمت عفاف عبد المنعم (١٩٩١) ترتيبا متدرجا للإضطرابات والمشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى الأطفال المعاقين عقليا ، وقررت أن مشكلة العدوانية والعنف تعد أكثر المشكلات السلوكية إنتشارا ، ويليها المشكلات الأخلاقية ، ثم مشكلات النشاط الزائد ،ثم المشكلات الإجتماعية ، ثم المشكلات الصحية واللزمات الحركية العصبية ، و مشكلات السلوك الدافعى (نقص الدافعية) وأخيرا مشكلات السلوك اللفظى . (عفاف عبد المنعم ،١٩٩١)

أما دراسة Hashino وآخرين (١٩٩٧) التى تناولت النمو المعرفى والمشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا فقد كشفت عن مشكلات سلوكية عديدة من ابرزها المشكلات المتعلقة بقدرتهم على رعاية انفسهم مثل قدرتهم على تناول الطعام والاخراج والنوم ، هذا بالاضافة الى مشكلات النشاط الزائد والسلوكيات النمطية واللزمات غير المقبولة اجتماعيا وايذاء الذات .
(Hashino & others,1997)

كما ركزت دراسة أشرف محمد على (٢٠٠٠) على سلوك العنف لدى الأطفال المعاقين عقليا والذى تحدد فى مظهرين، أولا : العنف البدنى ويتضمن السلوكيات العدوانية الصريحة كالضرب والعض والركل والدفع ، ثانياً : العنف اللفظى ويتمثل فى التعبير والالفاظ التى يمكن أن يستخدمها الأطفال المعاقين عقليا كالتوبيخ والسخرية والشتم والاستهزاء .

يتضح مما سبق أن معظم الباحثين الذين قاموا بدراسة المشكلات السلوكية أكدوا على أن شيوع المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا يرجع الى تدنى الوظائف العقلية والقدرات الجسمية لهؤلاء الأطفال ، وهو الأمر الذى ينعكس على الأبعاد النفسية والخصائص السلوكية والحالة المزاجية لهم ، مما يبرز مدى حاجة هؤلاء الأطفال الماسة الى البرامج الارشادية التى تسعى الى خفض هذه االمشكلات بإستخدام مجموعة من الفنيات والأساليب والإجراءات بهدف زيادة معدل ممارسة الأطفال المعاقين عقليا للسلوكيات المرغوبة وتدعيمها وخفض معدل السلوكيات غير المرغوبة . (فيوليت فؤاد ابراهيم ، ٢٠٠٥ : ٦٣ ٦٤)

ونظراً لأن الإعاقة العقلية تفرض على الأطفال المعاقين عقليا نوعاً من العزلة فى الجوانب الإنفعالية التى تزيد الفجوة بينهم وبين العالم الخارجى ، فإنهم فى حاجة الى البرامج التى تقوم على الأنشطة التى من شأنها التخفيف من هذه العزلة .

ولذلك لابد أن تحتوى البرامج المقدمة للأطفال المعاقين عقليا على كل أنواع الأنشطة التى يمكن أن تستثيرهم وتساعدهم على النمو والتطور، حيث أن إستخدام أنشطة التعبير الفنى بنوعيه المسطح والمجسم يمكن أن يكون له أثر كبير فى تعديل سلوك هؤلاء الأطفال وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الى اقصى حد ممكن ، وخاصة إذا كانت الأنشطة الفنية تتضمن نماذج وموضوعات جذابة وشيقة ، فمن خلال التعبير الفنى يمكن مساعدة الأطفال المعاقين عقليا على الإنتقال والتحرك من الشعور بالاغتراب والتمركز حول الذات والاحساس بالخوف والقلق والسلوك العدوانى وغير ذلك من السلوكيات الشاذة ، وإستبدالها بسلوكيات اخرى تسودها مشاعر الحب والتعاطف مع من حولهم ، والرغبة فى التعليم والنمو لحب الحياة والاقبال عليها مع الاحساس بالتوازن والتواؤم والسلام الداخلى لهم . (عبلة حنفى عثمان ، ١٩٩٩ : ٣٨ ٣٩)

وللوصول الى ذلك ينبغى استخدام اساليب تربوية وثقافية وتعليمية تناسب الأطفال المعاقين عقليا وتراعى إحتياجاتهم وتشبع رغباتهم ، وهذا لا يتاتى الا باستخدام نماذج حية تجسد للطفل المعاق عقليا السلوكيات الايجابية لكى يتعلم منها انماط السلوك السوى الذى يمكنه من التفاعل مع المجتمع .

وفى ذلك تشير نيفين بهاء الدين (١٩٩٩) الى أن قصص الأطفال من بين الاساليب التربوية والثقافية التى تسعى الى تحقيق الاستمتاع والترفية والتعلم للأطفال فى مختلف المراحل والاعمار، وعلى وجه الخصوص للاطفال المعاقين عقليا لتعليمهم وتنميتهم والاستفادة بما لديهم من قدرات وطاقات كامنة ، حيث ان تحقيق النمو النفسى للأطفال المعاقين عقليا يعتمد اساسا على اللعب والاستمتاع بالقصص والحكايات بما يتيح الفرصة للمرح والفكاهة ، فالطفل المعاق عقليا طفل مثل كل الأطفال يستمتع بالقصص اذا تم اعدادها له بالشكل الذى يناسبه ويساعده على النمو والتطور. (نيفين بهاء الدين عساف ، ١٩٩٩: ٣ ٦)

وحيث أن قصص الأطفال تعُد من المثيرات الهامة التى يمكن أن تجذب إنتباه الأطفال عموما والأطفال المعاقين عقليا خصوصاً ، لذلك يجب تعديلها لكى تناسب ظروف الإعاقة ، وذلك عن طريق تجسيد عناصر القصة من خلال توليف الخامات ، فالخامات الفنية تلعب دورا هاما فى حياة الطفل المعاق عقليا بألوانها وملامسها وخصائصها الشكلية والتعبيرية ، فهى بذلك تعمل على تنمية حواس الطفل المعاق عقليا وتزويده بمعلومات وخبرات عن طبيعة المواد المستخدمة فى إنتاج القصص وأساليب تشكيلها ، فضلاً عن تأثيرها القوى فى إكساب الطفل العديد من مهارات السلوك التكيفى و غرس القيم والعادات السلوكية الصحيحة ، وخاصة عندما تكون موضوعات القصص سهلة وقصيرة وتشتمل على الصورالمعبرة والرسومات الجذابة والمشوقة التى يتوافر بها عنصر اللون والشكل والحجم .

يتضح مما سبق أهمية تناول قصص الأطفال وإعادة صياغتها كمشغولات فنية مجسمة وانتاجها بشكل مبتكر يتلاءم مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم حتى يمكن تحقيق اكبر استفادة من الاحداث التى تتضمنها للوصول بهم الى اقصى درجة من التوافق النفسى ، فهى وسيلة فعالة فى إكساب الأطفال المعاقين عقليا أنماط من السلوكيات ونماذج من التصرفات التى يحتاجون اليها فى مراحل نموهم المختلفة بطريقة غير مباشرة.

مشكلة الدراسة :

يرى جاردنرGardner (١٩٧٨) أن الأطفال المعاقين عقليا يحتاجون الى برامج تربوية خاصة تراعى قدراتهم العقلية المحدودة وتساعدهم على الاستفادة من هذه القدرات فى تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية ومساعدتهم على الاعتماد على النفس بقدر ما تسمح به امكاناتهم ، وذلك من اجل التخفيف من حدة المشكلات التى يواجهونها بسبب إعاقتهم العقلية .
(Gardner, 1978: 205)

ويؤكد ذلك العديد من الباحثين فى مجال الإعاقة العقلية حيث يرى البعض أن مشكلات الأطفال المعاقين عقليا خاصة القابلين للتعلم لا تقتصر على المشكلات المتعلقة بنقص الكفاءة العقلية ، ولكنهم يعانون ايضاً من مشكلات سلوكية نتيجة لما يتعرضون له من ظروف اجتماعية ونفسية غير ملاءمة خلال مراحل حياتهم وتنشئتهم .

ولأنه قد يغلب على سلوك الأطفال المعاقين عقلياً التبلد الإنفعالي واللامبالاه وعدم الاكتراث بما يدور حولهم والاندفاعية وعدم التحكم فى الإنفعالات وغير ذلك من السلوكيات غير المقبولة

إجتماعيا .(عبد المطلب القريطى ، ٢٠٠١ : ٢٢٣) فإن اللعب بأشكاله المختلفة من لعب جماعى ولعب حر ولعب الدور والتمثيل والمحاكاة والتقليد ومختلف الأنشطة الفنية والترفيهية يمكن أن تشجع الأطفال المعاقين عقليا على الاندماج مع أقرانهم وتنمى لديهم القدرة على التفاعل الاجتماعى السليم وتنمى لديهم الثقة بالنفس وتأكيد الذات . (فيوليت فؤاد ابراهيم ، ٢٠٠٥ :٦٧)

ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية حينما لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على طلبة الكلية فى مدارس التربية الفكرية أن الأطفال المعاقين عقليا يظهرون العديد من المظاهر السلوكية غير المرغوبة (النشاط الزائد ، والسلوك التخريبى المدمر العنيف ، وعدم الرغبة فى التعاون والخجل والانسحاب) وغيرها من المشكلات التى تعيق بدورها طلبة الكلية عن التعامل مع هؤلاء الأطفال ، وفى نفس الوقت لاحظت أن الأطفال المعاقين عقليا أثناء حصة النشاط تبدأ سلوكياتهم تتغيربشكل كبير ، وببحث الأمر مع الاخصائيين بالمدرسة توصلت الباحثة الى أن الأطفال المعاقين عقليا يشعرون بالملل من الالتزام بالفصل المدرسى ، ولذلك فهم ينتظرون حصة النشاط لكى ينطلقوا دون قيود من المدرسين ، فهم يستمتعون أثناء وقت النشاط والبهجة اكثر من اى وقت اخر يقضوة فى المدرسة ، كما انهم يستمتعون بدخول المكتبة ، حيث تجذبهم الكتب والقصص التى تحمل الصور الملونة المبهجة فيتصفحونها ، حتى وان كانوا غير قادرين على قراءة عنوان القصة أو فهم معناها ، وانما الشيء الاساسى الذى يجذبهم ويستهويهم هو ما تحمله من صور معبرة ذات الوان جذابة ، وهو ما دعا الى فكرة الدراسة الحالية ، حيث افترضت الباحثة أن الدمج بين انشطة التعبير الفنى المجسم وبين قصص الأطفال باسلوب فنى مبتكر يمكن أن يؤثر بشكل ايجابى على سلوك الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، فتقديم القصة للطفل المعاق عقليا فى قالب فنى جديد يمكن أن يكون له دور فعال فى جذب إنتباهه اولا ثم إكسابه الأنماط السلوكية الصحيحة اللازمة لتفاعله الاجتماعى ثانيا .

وحيث أن الأسلوب المتعارف علية فى قصص الأطفال هو التعبير الفنى المسطح (الرسم) أو القصص المصورة ، فقد رأت الباحثة ضرورة الخروج بالقصة عن الشكل المألوف وانتاجها فى شكل فنى مجسم يحتوى على العناصر البارزة والغائرة ، وذلك من خلال الخامات الفنية المتنوعة التى من شأنها جذب إنتباه الطفل المعاق عقليا وتدريب كل حواسه ، فمن خلالها يجد متنفسا لرغباته المكبوتة وتحريرا لشخصيته ، بالاضافة الى أن مشاركته فى صنعها يعطى له إحساسا بقدرته على الانجاز ويكسبه كثيراً من المهارات الحركية والمفاهيم من الناحية الشكلية والثقافية والبيئية ، وهو ما تسعى اليه برامج التربية الفنية التى يتم تخطيطها وإعدادها للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

وحيث أن التعبير الفنى المجسم لم ينل حظا وافراً من الأبحاث العلمية وخاصة مع الأطفال المعاقين عقليا ، فهنا تبدو الحاجة ماسة وضرورية الى دراسة فاعلية برنامج قائم على التعبير الفنى المُجسم لقصص الأطفال فى تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

وفى ضوء مشكلة الدراسة الحالية تحاول الباحثة الاجابة على التساؤلات الاتية :

١. الى أى مدى توجد فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟
٢. الى أى مدى توجد فروق بين درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟